

---

---

أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/ عبير أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة بني سويف

مستخلص

هدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية واتباع البحث المنهج التجريبي، وطبقت تجربة البحث وفق التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين؛ الضابطة وعددها (٣١) طالبا والتجريبية وعددها (٣١) طالبا من طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية وتحددت مواد البحث في تحليل محتوى مقرر الصف الثاني الفصل الدراسي الثاني وكتيب للطالب ودليل للمعلم مصاغان وفق مراحل التعلم التوليدي، وتمثلت أداة القياس في اختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية، وأشارت نتائج البحث إلى أثر التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية، وفي ضوء ذلك وضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: التعلم التوليدي - عمق المعرفة - المفاهيم البلاغية

---

---

**The effect of using generative learning in developing levels of depth of knowledge of rhetorical concepts among secondary school students**

**Dr. Abeer Ahmed Ali**

**Assistant Professor of Curricula and Arabic Language Instruction  
Faculty of Education, Beni –Suef University**

**Abstract:**

The research aimed to identify the effect of using generative learning in developing levels of depth of knowledge of rhetorical concepts among second-year secondary school students. The research followed the experimental method, and the research experiment was applied according to an experimental design with two equal groups; The control group, which numbered (31) students, and the experimental group, which numbered (31) students from the second year of secondary school. The research materials were determined in analyzing the content of the second-grade curriculum, the second semester, a student booklet, and a teacher's guide, formulated according to the stages of generative learning. The measurement tool was to test the depth of knowledge of rhetorical concepts, and the results of the research indicated the effect of generative learning in developing levels of depth of knowledge of rhetorical concepts among second-year secondary school students. In light of this, a set of recommendations and proposed research was developed.

**Keywords:** generative learning - depth of knowledge - rhetorical concepts

---

---

## مقدمة:

يشهد القرن الحالي اهتماما متزايدا في كثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ببناء العقل البشري وذلك من خلال تنمية التفكير بمختلف صورته، ويرجع ذلك إلى طبيعة العصر الذي يواجهه طلابنا وتحدياته من مشكلات وتقدم معرفي وتكنولوجي بحيث يتمكنون من معايشة تلك الأوضاع وحل المشكلات التي تواجههم والحفاظ على إيجابيات مجتمعاتهم وثقافتهم دون فقد لهويتهم . فالمهارات المتطلبة للعيش في القرن الحادي والعشرين تتمثل في التفكير والعمل الناقد، والابتكارية ، والتعاون ، وفهم الثقافات الأخرى ، والاتصال ، واستخدام الحاسبات ، والبرمجيات ، والشبكات ، والاعتماد على النفس. (حفني إسماعيل ، ٢٠٠٥، ٢٥٥)

ويتطلب الارتقاء بمهارات التفكير لدى الطلاب العمل على وضع استراتيجيات تهدف إلى إكسابهم تلك المهارات ، وذلك بدلا من التركيز على تلقين الطلاب للمعلومات والحقائق ، وضرورة الاهتمام بالأسئلة المعرفية والتباعدية العليا ؛ نظرا لما تتميز به من حرية كبيرة في البحث عن الحلول ( محمد العبيسي ، ٢٠٠٩ ، ٢٦ ) . كما أن استخدام الطلاب لأنماط التفكير الجيد يؤدي إلى فهم أعمق للموضوعات الدراسية ، كما يسهم في ربط الموضوعات بعضها ببعض بشكل ذي معنى يساعد على التعلم الفعال ، وهذا يعني أن واجب المعلم مساعدة طلابه على التفكير بشكل سليم ( paul, ٢٠٠٣, ٢٣٥) وتعد عملية تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية بما تتطلبه من مهارات معقدة للتفكير من الأهداف المهمة لتعليم وتعلم البلاغة بالمرحلة الثانوية، وترجع أهمية تنمية عمق المعرفة إلى تحقيق التعلم ذي المعنى ، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة في إطار مفاهيمي للمعرفة الموجودة في البنية المعرفية للطلاب ؛ مما يؤدي إلى إنتاج أفكار مترابطة ، وقدرة على المقارنة والتمييز وفهم الأفكار المتناقضة ( أمنية الجندي ونعيمة احمد ، ٢٠٠٤ ، ٦٩ ) . وقد حدد (٢٠٠٩، webb) أربعة مستويات لعمق المعرفة وهي : المستوى الأول هو الاستدعاء، وفيه يستدعي الطالب المعلومات أو يتذكر الحقائق ويجري بعض العمليات المعرفية ذات المستوى المنخفض ، والمستوى الثاني هو الاستيعاب والتطبيق ، وفيه يستطيع الطالب استخدام المعرفة في خطوتين أو أكثر ، والمستوى الثالث هو التفكير الإستراتيجي ، وفيه يتطلب من

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية ....

الطالب تقديم الخطط وتحديد تتابع الخطوات ، والمستوى الرابع هو التفكير الممتد ، وفيه يتطلب من المتعلم الاستقصاء وإجراء معالجات للمشكلات في ظروف متعددة .

ومن ثم يجب على القائمين على تدريس المفاهيم البلاغية تحقيق أهداف تربوية، تتخطى حدود التلقين؛ لتصل إلى تنمية مهارات التفكير والعمليات المعرفية العليا ، ومنها عمق المعرفة ، وذلك من خلال اتباع استراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة من شأنها أن تجعل الطلاب قادرين على استخدام المعرفة وإجراء معالجات للمشكلات في ظروف متعددة ومن بين النماذج التي يمكن من خلالها تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية نموذج التعلم التوليدي ، حيث يعد التعلم التوليدي عملية نشطة يتم من خلالها بناء صلات بين المعرفة القديمة والمعرفة الجديدة ، فجوهر نموذج التعلم التوليدي هو أن العقل أو الدماغ ليس مستهلكا سلبيًا للمعلومات بل يبني تفسيراته الخاصة من المعلومات المخزنة لديه ويكون استدلالات منها ( عبدالواحد الكبيسي و عمار الساعدي ، ٢٠١٢). ويعد التعلم التوليدي من النماذج الحديثة المبنية على أفكار الفلسفة البنائية ، والتي تركز على نشاط الطالب أثناء التعلم مما يزيد من قدرته على الربط والفهم بين المعلومات وبقاء عملية التعلم لفترات طويلة وتحقيق نواتج تعلم ذات معنى ( ماهر صبري وإبراهيم تاج الدين ، ٢٠٠٠ ، ١٠ - ١١ )

ويتفق كل من (عيد الشمري ، ٢٠١٨) ؛ (شادية البدوي ، ٢٠١٦) ؛ (أنوار عبدالسيد ، ٢٠١٦) على وجود أربع مراحل أساسية لتنفيذ الدرس وفق التعلم التوليدي هي مرحلة التمهيد ، وفيها يمهد المعلم لموضوع الدرس بالمناقشة وإثارة الأسئلة ، ومرحلة التركيز ، وفيها يوجه المعلم طلابه للعمل في مجموعات صغيرة من أجل التفاوض والحوار حول الأفكار المرتبطة بالدرس، ومرحلة التحدي، وفيها يقود المعلم مناقشة الفصل بالكامل وتشجيع طلابه على عرض ملاحظاتهم، ومرحلة التطبيق، ويتم فيها توظيف وتوسيع المفاهيم والأفكار لحل مشكلات وتطبيقها على مهام حياتية مختلفة.

### مشكلة البحث:

على الرغم من الدعوات لتطبيق توجهات تربوية حديثة في تدريس المفاهيم البلاغية، فبعض المعلمين غير مقتنع بالتخلي عن الأساليب التقليدية، والآخرين الذين يرغبون في التغيير، الكثير منهم غير متأكدين أو ملمين بكيفية عمل ذلك . كما أن هناك

اتفاقا بين العديد من الكتابات التربوية والدراسات السابقة في مجال تعليم المفاهيم البلاغية حول وجود صعوبات لدى الطلاب في مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية تتمثل في :  
الفلسفة العامة للتعليم بالمدارس تركز على نقل وتوصيل المعلومات بدلا من التركيز على إنتاج وتوليد المعلومات وكيفية استعمالها وتوظيفها وتطبيقها ، كما أن نظم التقييم السائدة بالمدارس تهتم فقط بتقويم الجانب المعرفي ، كما أن اهتمامها الأكبر على العمليات والمستويات الدنيا فيه ( فتحى جروان ، ٢٠٠٧ ، ٢٢ ) . فتصنيف بلوم للمستويات المعرفية لم يعد كافيا لتمكين الطلاب من تقديم مستويات أداء مرضية ( حلمي الفيل ، ٢٠١٨ ، ٧ )  
فالحاجة الملحة إلى وجود أدوات عملية لتطوير المناهج وأساليب التقييمات التي تعزز مستويات أعلى من المعرفة بما يؤدي إلى زيادة مستوى الدقة في الصفوف لجميع الطلاب ( مروة الباز ، ٢٠١٨ ) . ومن خلال الإشراف على التربية العملية بالمدارس ، وحضور حصص البلاغة مع المعلمين ، ورصد مدى ممارسة مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية، اتضح مايلي :

دور المعلم قائم على تلقين المفاهيم البلاغية ، وقيامه بكل شي في الدرس إشارة لإهمال واضح في حث الطلاب على استدعاء وإعادة إنتاج المفاهيم البلاغية بأسلوبهم الخاص . وعدم تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة، وعدم حث الطلاب على توليد الأفكار الجديدة ..

وبتطبيق اختبار تشخيصي في بلاغة المرحلة الثانوية يتكون من ١٦ مفردة اختبارية من النوع المقالي لقياس مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية المتمثلة في التذكر وإعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الإستراتيجي ، التفكير الممتد على مجموعة مكونة من (٣٥) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس التابعة لإدارة بني سويف التعليمية بمحافظة بني سويف ؛ اتضح من تحليل نتائج الطلاب في الاختبار أن هناك قصورا لدى معظم الطلاب في مستويات معرفة المفاهيم البلاغية منها : إعادة تقديم المعارف البلاغية في صور جديدة ، استخلاص المعلومات البلاغية من النصوص واستخدامها في حل المشكلات، تقديم خطة حل لمشكلات بلاغية غير روتينية ، تقييم ونقد الحلول المطروحة، تقديم بدائل متعددة لحل المشكلات المطروحة . ومن ثم تحددت مشكلة

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

البحث في وجود قصور لدى معظم طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية في مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية.

**أسئلة البحث:** ما أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية؟

**أهداف البحث:** قياس أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية .

### أهمية البحث:

• قدم البحث دليلا للمعلم ، وكتيبا للطلاب يتضمن مجموعة من الموضوعات المصاغة وفق التعلم التوليدي ، مما قد يفيد المعلمين عند تدريسهم تلك الموضوعات في مناهج بلاغة المرحلة الثانوية .

• قدم البحث اختبارا لقياس مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، يمكن للباحثين والمعلمين والمهتمين بتعليم البلاغة الاستفادة منه

• فتح المجال أمام دراسات أخرى لتنمية عمق المعرفة في مراحل تعليمية أخرى .

### حدود البحث:

(١) مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي ، حيث إن مقرر البلاغة للفصل الدراسي الثاني ثري بالمفاهيم المختلفة المتضمنة أنشطة يمكن أن تسمح وتساعد على تنمية عمق المعرفة .

(٢) مراحل نموذج التعلم التوليدي ( مرحلة التمهيد ، مرحلة التركيز ، مرحلة التحدي ، ومرحلة التطبيق) والتي يمكن أن تكون مناسبة ومرتبطة بعمق المعرفة .

(٣) مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي (التذكر وإعادة الإنتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الإستراتيجي ، والتفكير الممتد).

**منهج البحث والتصميم التجريبي:** اتبع البحث المنهج التجريبي المعتمد على قياس فاعلية المتغير المستقل (نموذج التعلم التوليدي) على المتغير التابع ( مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية) لدى مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتم استخدام التصميم

التجريبي القائم على المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية ، والأخرى ضابطة ، مع تطبيق أداة البحث على كل من المجموعتين قبلها وبعديا .

#### أداة البحث:

- اختبار لقياس مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ( من إعداد الباحثة )

#### مصطلحات البحث:

نموذج التعلم التوليدي Generative Learning Model : يعرف بأنه " نموذج تعليمي تم بناؤه في ضوء أفكار البنائية الاجتماعية ويتكون من أربع مراحل تعليمية هي التمهيد والتركيز والتحدى والتطبيق ، ويهدف إلى مساعدة الطلاب على توليد المعلومات والمعارف والأفكار من خلال العلاقة بين المعلومات السابقة والجديدة ، والعلاقة بين أجزاء المعلومات الجديدة وبعضها البعض ( آية صالح ، ٢٠١٧ ، ١٩ )". ويعرف إجرائيا بأنه: نموذج تعليمي يتكون من أربع مراحل تعليمية هي التمهيد والتركيز والتحدى والتطبيق ، ويهدف إلى مساعدة طلاب الصف الثاني الثانوي على توليد المعلومات والمعارف والأفكار من خلال العلاقة بين المعلومات السابقة والجديدة ، والعلاقة بين أجزاء المعلومات الجديدة وبعضها البعض".

عمق المعرفة Depth Of Knowledge: يعرف بأنه: " مجموعة من القدرات المترابطة التي تنمي وتعمق عن طريق الأسئلة والاستقصاء الناشيء عن التفاعل والمناقشة واستخدام الأفكار الجديدة ( Baer, ٢٠١٦ )".

ويعرف إجرائيا بأنه : " قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على التذكر وإعادة الانتاج وتطبيق المفاهيم البلاغية وممارسته للتفكير الاستراتيجي والتفكير الممتد للمواقف والمشكلات التي تواجهه ، ويقاس بدرجته في اختبار مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية المعد لذلك".

#### خطوات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث تم اتباع الخطوات الإجرائية التالية :

١. إعداد إطار نظري من خلال دراسة الأدبيات والدراسات السابقة وتوصيات المؤتمرات التي اهتمت بالتعلم التوليدي ، ومستويات عمق المعرفة، والاستفادة من ذلك في إعداد الجانب التجريبي .

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية.....

٢. تحليل محتوى مقرر الصف الثاني الثانوي ؛ لاستخلاص المفاهيم اللازمة لإعداد المواد التجريبية . ثم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تعليم البلاغة ، وموجهي المرحلة الثانوية، للتحقق من صدقه ، وإجراء التعديلات الضرورية.
٣. بناء دليل للمعلم وكتيب للطالب مصاغان وفق التعلم التوليدي ، ثم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تعليم البلاغة، وموجهي المرحلة الثانوية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق ، وإجراء التعديلات الضرورية .
٤. إعداد اختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في مناهج وطرق تعليم البلاغة، وموجهي المرحلة الثانوية، ثم إجراء التجربة الاستطلاعية ؛ لحساب : معاملات الصعوبة والتمييز ، والثبات ، وزمن تطبيق المقياس .
٥. اختيار مجموعة الدراسة من طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ، والإخرى ضابطة . التطبيق القبلي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية ، ؛ للتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي البحث .
٦. تدريس مقرر البلاغة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام مراحل التعلم التوليدي ، ولطلاب المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة المتبعة في المدارس.
٧. التطبيق البعدي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.
٨. جمع البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية ، والتوصل لنتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.
٩. تقديم توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث.

### الخلفية النظرية للبحث المحور الأول : نموذج التعلم التوليدي وتعلم المفاهيم البلاغية:

أولاً : الأساس الفلسفي: يعد نموذج التعلم التوليدي من النماذج التي تعكس رؤية فيجوتسكي للبنائية الاجتماعية، وهو نموذج بنائي تعليمي تعلمي مبنى على افتراض أن الطفل يأتي إلى المدرسة بهيكل من المعلومات القبلية والمفاهيم اليومية ؛ لذا يجب على المعلم أن يعطي الفرصة للمتعلمين لتوليد العلاقات والارتباطات ذات المعنى الجديد ،



وبعضها من المعلومات الجديدة والمخزونة في الذاكرة لبناء المعنى الجديد بنجاح وإعادة بناء نظام المفاهيم ، حيث إن جوهر العلم التوليدي هو أن المتعلم لا يتلقى المعرفة بشكل سلبي ولكن يبنيها من خلال تفسيراته والتوصل إلى استنتاجات وبالتالي يتحقق الفهم العميق ذو المعنى للمهمة التي يقوم بها المتعلم وما يتضمنه من معلومات جديدة . ( Chain & Brown, 2000) ويعتمد هذا النموذج علي العمليات التفكيرية التي تنتج عن عمل الدماغ أثناء تعلم المفاهيم وحل المشكلات التي قد تطرأ في الحياة اليومية، فالتعلم التوليدي ينشأ عندما يستخدم المعلم استراتيجيات معرفية وفوق معرفية ليصل إلى تعلم له معنى، ولذا فإن هذا النموذج يقوم على التعلم من أجل الفهم أو التعلم القائم على المعنى، وذلك من خلال ربط الخبرات السابقة للتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين ارتباطات وعلاقات بينهما، وأن يبني المتعلم معرفته من خلال عمليات توليدية يستخدمها في تعديل التصورات البديلة والمفاهيم الخاطئة في ضوء المعرف (خالد ضهير ، ٢٠٠٩ ، ٤) ويهتم نموذج التعلم التوليدي بصفة اساسية بتأثير الأفكار الموجودة في بنية الطلاب المعرفية والتي يتم على أساسها اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض الطلاب لها ومظاهر تخزينها في بنية الطلاب المعرفية وتكوين المعنى من المدخلات المحسوسة والمعلومات التي يتم استرجاعها من البنية المعرفية ( حيدر سرهيد ، ٢٠١٧ ، ٧٥٢ ) يتضح مما سبق أن نموذج التعلم التوليدي يهدف إلى تنمية المعارف لدي الطلاب من خلال نوعين من العلاقات هي علاقة بين خبرة المتعلم السابقة والجديدة ، وبين أجزاء المعرفة الجديدة المراد تعلمها ، ويتفاعل معهما المتعلم ويوظفها في حياته اليومية .

**ثانيا : ماهية نموذج التعلم التوليدي** تناولت الأدبيات والدراسات التربوية مفهوم نموذج التعلم التوليدي، منها :

- عملية بناء للمعرفة الذاتية من خلال أنشطة ذهنية تفاعلية تربط المعرفة السابقة للتعلم بما يستجد له من معرفة من خلال تعلم تشاركي بين الطلاب وتدعيم وتعزيز من المعلم ( عيد الشمري ، ٢٠١٨ ، ١٣٦ ) .
- نموذج تعليمي تم بناؤه في ضوء أفكار البنائية الاجتماعية ويتكون من أربع مراحل تعليمية وهي التمهيد ، التركيز، التحدي، التطبيق (سيد عبدربه ، ٢٠١٨ ، ١٣٥ )

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

• نموذج يهدف إلى مساعدة الطلاب على عملية التوليد النشطة للمعارف من خلال إعادة التنظيم وبناء المعارف السابقة والوصول إلى معارف جديدة وتكوين علاقات بينهما ، وذلك في سياق التفاعلات الاجتماعية ( عبدالله طالب ، ٢٠١٨ ، ١٩٥ - ١٩٦ ) .

• ويعرف نموذج التعلم التوليدي إجرائياً بأنه : " نموذج تعليمي يتكون من أربع مراحل تعليمية هي التمهيد ، التركيز ، التحدى ، والتطبيق ، ويهدف إلى مساعدة طلاب الصف الثاني الثانوي على توليد المعلومات والمعارف والأفكار من خلال العلاقة بين المعلومات السابقة والجديدة ، والعلاقة بين أجزاء المعلومات الجديدة وبعضها البعض "

**ثالثاً: مراحل نموذج التعلم التوليدي:** (شادية سيد ، ٢٠١٦) على أن عملية التدريس وفقاً للتعلم التوليدي تتم وفقاً تتم علي أربع مراحل تتمثل في :

• مرحلة التمهيد ، وتتضمن التعرف على الأفكار والمفاهيم والتعميمات السابقة لدى الطلاب ، وذلك من خلال المناقشة التي تعتمد على الحوار وطرح الأسئلة ، وتكون استجابات الطلاب إما لفظية أو كتابية في كراسات النشاط ، وبالتالي يتم التفكير في تفكيرهم من خلال الحوار مع جميع الطلاب ، مما يقود إلى تحديد المفاهيم والأفكار والتعميمات الخاطئة التي قد تعوق تعلم المفاهيم والأفكار والتعميمات الجديدة .

• مرحلة التركيز : فيها يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعاونية تقوم بأنشطة استقصائية بتوجيه من المعلم ، لمساعدتهم على الربط بين مألديهم من معرفة والمعرفة الجديدة المقدمة لديهم ، ويركز تعلم الطلاب على المعارف المستهدفة ، ويزيد المعلم من دافعية الطلاب للاكتشاف من خلال توجيه الأسئلة إليهم ، مع إعطاء الفرص الكافية للملاحظة والتعبير والاستنتاج والتفسير والتفاعل الاجتماعي من أجل توليد تفاعل بين المعلومات الجديدة والمعلومات المخزنة في الذاكرة بما يؤدي إلى وصول المعلم مع طلابه إلى معنى وفهم مشترك للمعلومات المراد تقديمها .

• مرحلة التحدي : فيها يقوم المعلم بمناقشة الصف بالكامل مناقشة جماعية وعرض للمعلومات المتولدة ، وتتضمن هذه المرحلة موقف تحدى بين الأفكار المتولدة واليومية ،

وما لدي المتعلم من معرفة سابقة خاصة بالمحتوى المراد تعلمه ، ويهتم المعلم بإتاحة الفرصة للطلاب للإدلاء بملاحظاتهم وفهمهم ورؤية أنشطة الصف بالكامل ومساعدتهم بوسائل تعليمية مناسبة .

• مرحلة التطبيق : فيها يوجه المعلم الطلاب لاستخدام المفاهيم والأفكار المتولدة كأدوات وظيفية لحل المشكلات المطروحة والوصول إلى نتائج تستخدم في مواقف حياتية جديدة ، مما يساعد على توسيع نطاق استخدام الأفكار والمفاهيم ، وعلى المعلم تقديم مواقف حياتية مختلفة لكي يطبقوا ما تعلموه ، وتوجيه الطلاب إلى مناقشة بعضهم البعض من خلال جلسة الحوار . يتضح مما سبق أن مراحل نموذج التعلم التوليدي متكاملة فيما بينها وأن كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة التي تليها فمرحلة التمهيد يتم فيها التعرف على أفكار الطلاب الموجودة في أبنيتهم المعرفية من خلال ربط موضوع الدرس بالموضوعات السابقة لديهم مما يساعد المعلم على التعرف على خبرات الطلاب اليومية ، ومرحلة التركيز يتم فيها التركيز على المفاهيم المستهدفة المراد إكسابها للطلاب ويتم ذلك بعد تقسيم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ، مما يتيح الوصل بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة ، ومرحلة التحدي يتم فيها يناقش المعلم الطلاب مع رؤية أنشطة الصف بالكامل بهدف تعديل ما لديهم من تصورات خاطئة وإحلال المفاهيم المستهدفة محل المفاهيم الخاطئة ، والتحدي يكمن بين ما كان يعرفه الطالب وما عرفه أثناء التعلم ، ومرحلة التطبيق يتم فيها تطبيق الأفكار الجديدة على بعض المواقف والمشكلات الحياتية ، مما يتيح توسيع نطاق استخدام المفاهيم والأفكار في مواقف حياتية جديدة .

رابعاً : دور المعلم والمتعلم في نموذج التعلم التوليدي تتعدد الأدوار لكل من المعلم والمتعلم في التعلم التوليدي ، وتختلف هذه الأدوار حسب كل مرحلة من مراحل النموذج ، ويمكن استنتاج تلك الأدوار وفق مراحل في جدول

أدوار المتعلم	أدوار المعلم
<ul style="list-style-type: none"> <li>• يصغي جيداً للأسئلة ويتابعها على السبورة أو داخل الورقة الموزعة .</li> <li>• يتبع تعليمات المعلم عندما يطلب منه</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• يطرح أسئلة بهدف التعرف على الخبرات السابقة لدى الطلاب</li> <li>• يقسم طلابه إلى مجموعات تتراوح أعدادها</li> </ul>

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية.....

<p>تكوين مجموعات تعاونية متكافئة ويتفاوض اجتماعيا بينه وبين أقرانه أثناء عملية التعلم</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يربط بين خبراته السابقة ومعرفته الجديدة ويوجد روابط بينهما .</li> <li>• يصوب الخبرات الخاطئة لديه ويعدلها ويعترف بذلك. يطبق الأفكار المتولدة والوصول إلى نتائج تستخدم في مواقف حياتية جديدة</li> </ul>	<p>بين ( ٤ - ٦ ) ويحرص على أن تكون المجموعات متكافئة فيما بينها ، ومتدرجة المستوى داخل كل مجموعة . يوجه طلابه للربط بين مألديهم من معرفة والمعرفة الجديدة المقدمة لديهم</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• يقيم أنشطة الصف بالكامل بهدف تعديل ما لديهم من تصورات خاطئة</li> <li>• يوجه الطلاب لاستخدام الأفكار والمفاهيم المتولدة لحل المشكلات المطروحة</li> </ul>
---	--

### المحور الثاني : عمق المعرفة:

#### أولا : ماهية عمق المعرفة:

- مجموعة من القدرات المترابطة التي تنمي وتعمق عن طريق الأسئلة والمشكلات الرياضية والإستقصاء الناشيء عن التفاعل والمناقشة واستخدام الأفكار الجديدة ( Baer, ٢٠١٦ ) .
- درجات تعقيد التفكير التي يتفاعل من خلالها الطلاب مع المعارف ، وتشمل أربعة مستويات هي استدعاء المعارف ، استيعاب المعارف ، تطبيق المعارف ، التفكير الإستراتيجي ( شيماء حسن ، ٢٠١٨ ، ١٣٦ ) .
- مدى قدرة الطلاب على استدعاء المعارف والمعلومات واستخدامها في خطوتين أو أكثر ، وكذلك تقديم الأسباب والخطط وتحديد الخطوات لتتبع الخطوات لاكتساب هذه المعرفة المفاهيمية ( محمود رمضان عزام السيد ، ٢٠١٨ ، ١١٦ )

**ثانيا : مستويات عمق المعرفة :** تقدم مستويات عمق المعرفة مدخلا مختلفا لتنظيم المعرفة ، ويتفاوت عمق المعرفة في التعقيد تبعا للصف الدراسي وما يجب أن يعرفه الطالب ، وما يجب أن يكون قادرا على نقله إلى مواقف مختلفة ، كما يعتمد التعقيد في عمق المعرفة على مقدار المعرفة السابقة لدى الطالب ومدى قدرته على صناعة معارف مختلفة ، مما يؤكد على توافق مستويات عمق المعرفة مع المدخل البنائي ( Viator, ٢٠١٠, ٢٣ ) . حيث

يتفق كل من (١ - ٢٠٠٩.٧, Webb) و (٢٠ - ٢٠١٣,٦, Hess) على أن مستويات عمق المعرفة تتمثل في المستويات الأربعة التالية :

• المستوى الأول : الاستدعاء - إعادة الإنتاج - Recall - Reproduction : ويتطلب هذا المستوى من المتعلم استدعاء أو إعادة إنتاج المعرفة أو المهارات، والعمل مع الحقائق والمصطلحات والتفاصيل والحسابات والمبادئ والخصائص، والقدرة أي على استخدام إجراءات أو صيغ بسيطة، ويتمثل دور المعلم في هذا المستوى في أن يطرح على الطالب أسئلة تستدعي ما تم شرحه واستذكاره مع تدرج عمق السؤال وصولاً به إلى الفهم .

• المستوى الثاني : المهارة - المفهوم - Skill - Concept : يتطلب هذا المستوى من المتعلم إدراك طبيعة المفاهيم والقوانين وتطبيقها في مواقف جديدة، والقدرة على مقارنة الأشخاص والأماكن والأحداث والمفاهيم؛ تحويل المعلومات من شكل لآخر. وتصنيف أو فرز العناصر إلى فئات ذات معنى، أي إنه يتجاوز وصف أو شرح المعلومات التي تم استدعاؤها لوصف أو شرح نتيجة أو "كيف" أو "لماذا". وهنا يجب على المتعلم استخدام المعلومات في سياق مختلف عن ذلك التي تم تعلمها، ومن العمليات العقلية التي تشير إلى هذا المستوى : التلخيص والتقرير والتنظيم والتصنيف والاستنتاج.

• المستوى الثالث : التفكير الإستراتيجي Strategic Thinking : يتطلب هذا المستوى من المتعلمين القدرة على استخدام عمليات التفكير العليا قصيرة الأمد مثل التحليل والتقييم ، من أجل حل مشكلات العالم الحقيقي مع توقع النتائج والتنبؤ بها . وتتطلب المهام في هذه الفئة من المتعلمين تنسيق المعارف والمهارات من مجالات متعددة لتنفيذ العمليات المطلوبة والتوصل إلى الحلول في إطار عمل قائم على المشاريع .

• المستوى الرابع : التفكير الممتد أو التفكير الموسع Extend Thinking : ويتطلب هذا المستوى من المتعلمين القدرة على استخدام عمليات التفكير العليا مثل التركيب والتأمل وتقديم وتعديل الخطط مع مرور الوقت ، حيث يشارك المتعلمون في إجراء استقصاءات لحل مشكلات العالم الحقيقي ، مع وجوب توصلهم لنتائج لا يمكن التنبؤ بها . ويتمثل دور المعلم في أن يطرح على الطالب أسئلة لتوسيع التفكير وتوسيع وجهات النظر وتسهيل التعاون بين الطلاب، ويثير أسئلة للتقييم الذاتي .

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية.....

ثالثاً المفاهيم البلاغية: تعرفها (سناة دمياطي، ٢٠١٢) بأنه مصطلح أو رمز لتجريدات معنوية له دلالة لفظية ويمثل تمييزاً للخصائص المشتركة لمجموعة من المباحث البلاغية التي تتسم بالشمول والتمييز والتبويب . فالمفهوم البلاغي يتضمن فنون البلاغة كافة بيان ، بديع ، معاني ويجب أن يشمل المصطلح كافة خصائص المفهوم .

**أهمية تعلم المفاهيم:** تقوم المفاهيم بدور مهم في تكوين المادة الدراسية، حيث تشكل الهيكل المعرفي ويُرجَع إليها في تنظيم المناهج، ويمكن إبراز أهمية تعلم المفاهيم كما ذكرها (ماهر شعبان، ٢٠١٦، ٣٤)، فيما يلي:

- تساعد المفاهيم الفرد في إدراك ما يحيط به من أشياء كثيرة في تصنيفات معينة وفق ما بينها من تشابه أو اختلاف، وإلا فسوف يواجه الفرد صعوبة كبيرة إذا كان عليه في كل الأحوال أن يتعامل بالذاكرة مع كل هذه الأشياء كحالات خاصة.
- تعين المتعلمين على فهم كثير من الأشياء التي تثير انتباههم في عملية التعليم والتعلم وتفسيرها بناء على ما لديهم من المادة الخام (المفاهيم) والتي يعتمد عليها في التفكير بأنواعه ومستوياته المختلفة.
- تساعد الطالب على تطبيق المفهوم، مرات ومرات في عدد كبير من المواقف التعليمية.
- تساعد على تنظيم الخبرات العقلية، حيث يقرأ الطالب المعلومات الوفيرة ويميز بين خبرات عديدة مباشرة وغير مباشرة، وذلك عن طريق استخدام الوسائل التعليمية، والكتب والمحادثات والمناقشات.
- تجعل المادة الدراسية أكثر شمولاً.
- تساعد على الاحتفاظ بالتفصيلات عند تنظيمها في إطار هيكلي.
- فهم المفاهيم هو الطريق الرئيس نحو زيادة فاعلية انتقال أثر التدريب والتعليم.

### قائمة المفاهيم البلاغية المتضمنة في مقرر البلاغة للصف الثاني الثانوي

ولتحديد قائمة المفاهيم البلاغية المتضمنة في مقرر البلاغة للصف الثاني الثانوي تم تحليل محتواها وقد تم ذلك وفق الموضوع من خلال تناول الباحثة لموضوعات الكتاب المقرر على طلاب الصف الثاني الثانوي وتناول ما به من مفاهيم بلاغية من خلال مايلي :

أولاً: حساب ثبات التحليل :

أُجريت عملية التحليل مرتين بفواصل زمني (أسبوعين) وذلك حتى لا تتأثر عملية التحليل الثانية بنتيجة عملية التحليل الأولى، وقد تم التوصل إلى (١٤) مفهوماً في عملية التحليل الأولى، وفي المرة الثانية وصل العدد إلى (١٥) مفهوماً، وتم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل ويوضح الجدول التالي نتائج عمليتي التحليل ونسبة الاتفاق بينهما.

النسبة المئوية للاتفاق بين عمليتي التحليل الأولى والثانية لمحتوى مقرر البلاغة للصف الثاني الثانوي

عملية التحليل	عدد المفاهيم المستخرجة	الزيادة في عدد المفاهيم	النسبة المئوية للاتفاق
الأولى	١٤	---	%٩٣
الثانية	١٥	١	

اتضح من الجدول أن نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل قد بلغت (٩٣%) وهي نسبة عالية. ثانياً: ثبات التحليل:

(٢-١) في ضوء نسب الاتفاق بين المحللين: تم إجراء المقارنة بين النتائج التي توصل إليها، وكانت نتائج هذه المقارنة بالنسبة للفاحص الأول توصل إلى نفس القائمة التي توصلت إليها الباحثة وتضم (١٥) مفهوماً، وبالنسبة للفاحص الثاني توصل إلى (١٤) مفهوم عدا مفهوم الاستفهام الحقيقي ويوضح الجدول (٧) نسبة الاتفاق بين نتيجة عملية التحليل التي تمت من قبل الفاحصين.

جدول (٨) نسبة الاتفاق بين تحليل الفاحصين مع التحليل الأخير الذي قامت به الباحثة

الذين قاموا بالتحليل	عدد المفاهيم التي توصل إليها	نسبة الاتفاق بين تحليل كل فاحص مع التحليل الأخير للباحثة
الباحث	١٥	%١٠٠
الفاحص الأول	١٥	%١٠٠
الفاحص الثاني *	١٤	%٩٣

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

يتضح من الجدول أن نسبة الاتفاق بين تحليل الفاحصين، وبين تحليل الباحثة في المرة الأخيرة نسبة عالية، ومتوسط نسبة نسبتي الاتفاق عالية أيضا إذ بلغت (٩٣%) وهي تشير إلى ثبات التحليل.

### (٢-٢) صدق قائمة المفاهيم البلاغية :

تم عرض القائمة النهائية للمفاهيم البلاغية المتضمنة في مقرر البلاغة للصف الثاني الثانوي التي تم التوصل إليها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من موجهي ومعلمي اللغة العربية وأساتذة المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، وذلك لإبداء الرأي وتقديم الملاحظات والمقترحات في الجوانب التالية:

- سلامة الصياغة اللغوية.
- انتماء المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيسي.
- مناسبة المفاهيم لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- دقة الدلالة اللفظية وصحتها العلمية.
- حذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى

### جدول (٩)

يبين نسب اتفاق السادة المحكمين على عناصر التحكيم المرتبطة بتحليل المحتوى

نسب الاتفاق	عناصر التحكيم
١٠٠%	- سلامة الصياغة اللغوية.
٩٨%	- انتماء المفاهيم الفرعية للمفهوم الرئيسي.
٩٧%	- مناسبة المفاهيم لطلاب الصف الأول الثانوي.
٩٨%	- دقة الدلالة اللفظية وصحتها العلمية.

كما طلب من السادة المحكمين حذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى، وفي ضوء ذلك تم عمل التعديلات الواردة بهذه القائمة، وتم أيضاً تضمينها بدليل المعلم لإعادة عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين، للتأكد من ثبات وصدق تحليل المحتوى، وتم وضع المفاهيم التي تضمنها مقرر البلاغة للصف الثاني الثانوي



**ثانيا : إعداد كتيب الطالب:** تم إعداد كتيب للطالب بحيث يكون مرشدا يوجه الطلاب إلى متابعة الأنشطة المختلفة التي يتلقونها من قبل المعلم، كما تم إعادة صياغة محتوى الموضوعات في ضوء نموذج التعلم التوليدي ؛ وقد تم إعداد كل موضوع من موضوعات الوحدة وفق عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي:

- تحديد عنوان الموضوع .
- تحديد أهداف الموضوع وصياغتها في صورة إجرائية ، بحيث تغطي الأهداف مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- تحقيق أهداف الموضوع في ضوء الزمن المحدد .
- تحديد المواد التعليمية المستخدمة في الموضوع.
- اختيار الأنشطة التي يقوم بها الطالب في الموضوع.
- تحديد أسلوب التقويم في الموضوع وهو عبارة عن نشاط مفتوح النهاية.

وتم عرض كتيب الطالب على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لإبداء رأيهم حول مدى مناسبة الأنشطة بعد إعادة صياغتها وفق نموذج التعلم التوليدي، ومدى تضمينها بإجراءات تسهم في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية ، وملائمة الأنشطة لطلاب الصف الثاني الثانوي، ومدى سلاسة وتنظيم المحتوى التعليمي.

وقد أشار السادة المحكمون بإضافة بعض الأنشطة الضرورية للدروس، وتعديل في بعض الأنشطة بما يناسب طلاب الصف الثاني الثانوي، وإضافة أنشطة أخرى ، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة. وتم عمل التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون.

**ثالثا: إعداد دليل المعلم:** تم إعداد دليل للمعلم ليوضح كيفية استخدامه لمراحل نموذج التعلم التوليدي في تنفيذ الأنشطة المتضمنة في موضوعات البلاغة المقررة؛ وقد تضمن الدليل العناصر التالية :

- الخطوات الإجرائية التي تساعد المعلم في التدريس وفق نموذج التعلم التوليدي لتنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية .

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

• عناصر الموضوع والمتمثلة في عنوان الموضوع ، وأهداف الموضوع ، والتهيئة للموضوع ، والمواد والوسائط التعليمية ، وزمن التدريس ، وخطوات السير في الموضوع ، وتقويم الموضوع.

• وبعد تحديد أهداف الدليل ومحتواه وإجراءات تنفيذه ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكليات التربية وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لإبداء رأيهم حول مدى مناسبة الدليل لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوي، ووضوح إجراءات التطبيق ، وقد أشار بعض المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات اللازمة للدليل.

### •رابعاً: إعداد اختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية:

(١) الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الإختبار إلى قياس مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية والمتمثلة في التذکر وإعادة الانتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الإستراتيجي ، التفكير الممتد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، من خلال التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي .

(٢) مصادر اشتقاق مفردات الإختبار:

تم الاطلاع على نتائج تحليل محتوى موضوعات البلاغة المقررة، وعدد من البحوث والمراجع العلمية ذات الصلة بعمق المعرفة ، والاستفادة منها في صياغة اختبار مستويات عمق معرفة المفاهيم لطلاب الصف الثاني الثانوي.

(٣) صياغة مفردات الاختبار: يتكون هذا الاختبار من ستة عشر (١٦) مفردة منها ثلاث

(٣) مفردات من النوع المقالي ، وثلاثة عشر (١٣) مفردة من نوع الاختيار من متعدد كما

هو موضح بجدول مواصفات الاختبار التالي

الموضوعات	الأوزان النسبية	مجموع	التفكير الممتد	التفكير الاستراتيجي	تطبيق المفاهيم والمهارات	التفكير	الأسئلة	الموضوعات/البيان
	٢٥	٤	١	١	١	١	الأسئلة	مفاهيم الأمر والنهي وأغراضهما
	٣٣.٣٣	٥	١	١	٢	١	الأسئلة	الاستفهام والتمنى والنداء وأغراضهما
	٢٥	٤	١	١	١	١	الأسئلة	الأسلوب الخبري
	١٦.٦٧	٣	-	١	١	١	الأسئلة	الأسلوب الخبري
		١٦	٣	٤	٥	٤		مجموع الأسئلة
	%١٠٠		%١٦	%٢٨	%٣٢	٢٤%		الأوزان النسبية للأهداف

ويوضح الجدول التالي ، توزيع مفردات الإختبار على مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية التذكر وإعادة الانتاج ، تطبيق المفاهيم والمهارات ، التفكير الاستراتيجي ، التفكير الممتد.

مستويات الإختبار	المفردات المقاسة	عددها
التذكر وعاده الانتاج	٤-١	٤
تطبيق المفاهيم والمهارات	٨-٥	٥
التفكير الإستراتيجي	١٢-٩	٤
التفكير الممتد	١٦-١٣	٣
المجموع الكلي		١٦

(٤) نظام تقدير الدرجات: تم تحديد الدرجة النهائية للاختبار بواقع ثمان وثلاثين درجة ؛ بحيث تم تقدير كل مفردة من مفردات الإختبار من نوع الاختيار من متعدد ؛ على أن يعطى الطالب الذي يختار الإجابة الصحيحة درجتان ، وفيما عدا ذلك يعطى صفرا ، أما الجزء المقالى فتم وضع قواعد لتقدير الأداء ؛ على أن يعطى الطالب الذي يجيب إجابة كاملة صحيحة أربع درجات .

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

٥) صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ وذلك لمعرفة مدى مناسبه لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله ، وقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار بناء على تعديلات السادة المحكمين ، وقد أقر السادة المحكمون صلاحية الاختبار ومناسبه ، واعتبرت هذه الموافقة دليلا على صدق الاختبار.

٦) التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار استطلاعيا على مجموعة مكونة من (٣٤) طالبا بإحدى المدارس الثانوية التابعة لإدارة بني سويف التعليمية (محافظة بني سويف) بهدف :

• حساب معاملات الصعوبة والسهولة : تم حساب معامل الصعوبة والسهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة المعدة لذلك، ووجد أن معاملات صعوبة الاختبار تتراوح بين (٣١.٠ ، ٧٢.٠) وهي قيم مقبولة لمعامل الصعوبة ، ثم تم حساب معامل التمييز لكل مفردة ، ووجد أن معاملات التمييز لمفردات الاختبار تتراوح بين (٠.٢٠ ، ٠.٢٥) وهي قيم مقبولة لمعامل التمييز .

• حساب معامل ثبات الاختبار : تم استخدام طريقة إعادة التطبيق؛ حيث تم تطبيق الاختبار فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على طلاب المجموعة الاستطلاعية ، وبحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني وجد أن معامل الارتباط وهو مساو لمعامل ثبات الاختبار = ٠.٨٤ وهو معامل ثبات مناسب وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار أصبح معدا للتطبيق في صورته النهائية . • تحديد الزمن الكلي للاختبار ؛ حيث تم التسجيل التتابعي للزمن الذي يستغرقه كل طالب ، ثم تم حساب متوسط زمن أداء الاختبار فكان الزمن الناتج هو خمسة وستون دقيقة وهذا هو الزمن المناسب لأداء الاختبار .

**تجربة البحث ونتائجها** فيما يلي يتم عرض تجربة البحث ونتائجها من حيث: التصميم التجريبي للبحث، واختيار مجموعة البحث، والتطبيق القبلي لأداتي البحث، وتطبيق موضوعات الوحدة ، والتطبيق البعدي لأداتي البحث، وتفسير النتائج، والقيمة التربوية، والتوصيات، والبحوث المقترحة ، وفيما يلي عرض هذه الإجراءات:

### أولاً : تجربة البحث.

(١) التصميم التجريبي: تم استخدام المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعات المتكافئة ذات الإختبارات القبلية والبعديّة ؛ من خلال اختيار مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية .

(٢) اختيار مجموعتي البحث: تم اختيار فصلين من فصول الصف الثاني الثانوي بإحدى المدارس التابعة لإدارة بني سويف التعليمية بمحافظة بني سويف، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابه واحد وثلاثون (٣١) طالبا ، والآخر يمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابه أيضا واحد وثلاثون (٣١) طالبا.

(٣) التطبيق القبلي لأداتي البحث: لضبط التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات التابعة للبحث (عمق معرفة المفاهيم البلاغية) تم إتباع الإجراءات التالية:

أولاً : تطبيق اختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية على طلاب مجموعتي البحث لتحديد مستواهم في عمق معرفة المفاهيم البلاغية قبل إجراء تجربة البحث ومدى دلالة الفروق كما يتضح من الجدول التالي:

:المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية وقيمة "ت" والدلالة الإحصائية

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوي الدلالة
التجريبية	٣١	٨.٨٤	٣.٠٨	٠.٠٨٨	
الضابطة	٣١	٨.٧٧	٢.٦٧		غير دالة

حيث: ن عدد أفراد المجموعة ، م تعبر عن المتوسط الحسابي للدرجات ، ع الانحراف المعياري للدرجات ، ت القيمة المحسوبة لـ "ت" يتضح من جدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند أي مستوى بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية ؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في عمق معرفة المفاهيم البلاغية قبل تدريسهما.

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

٤- تنفيذ تجربة البحث:

بعد التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية، تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام نموذج التعلم التوليدي ، وتم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة المتبعة في المدارس ، وقد استغرقت عملية التدريس خمسة أسابيع في الفترة من ٢٠٢٢ / ٣ / ٦ وحتى ٢٠٢٢ / ٤ / ١٠

=التطبيق البعدي لأداتي البحث: بعد الانتهاء من تجربة البحث ، تم تطبيق أداتي القياس المتمثلتين في اختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، وتم تصحيح كل منها ورصدت الدرجات الخام لطلاب المجموعتين.

ثانياً: نتائج البحث:

للتحقق من صحة فرض البحث تم رصد الدرجات الخام لأفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لأداة البحث (عمق معرفة المفاهيم البلاغية)، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لمتوسطين غير مرتبطين ، وحجم التأثير التجريبي بدلالة مربع معامل إيتا ( $\eta$ ). التحقق من صحة الفرض الأول : " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية ، وقيمة "ت" باستخدام المعادلة المعدة لذلك وحساب مربع إيتا ( $\eta$ )، كما هو موضح بجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية وقيمة "ت" والدلالة الإحصائية ، ومربع إيتا ( $\eta$ )

مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية	م	ع	م	ع	ت	٢٧
التذكر وإعادة الإنتاج	٧.٦٨	٠.٧٥	٦.٣٩	١.٤	٤.٥١	٠.٢٥
تطبيق المفاهيم والمهارات	٩.٥٥	٠.٨٥	٦.٩٧	١.٤٤	٨.٥٥	٠.٥٥
التفكير الاستراتيجي	٧.٥٥	٠.٨٥	٦.٥١	١.٧١	٣.٠١	٠.١٣
التفكير الممتد	١١.٠٩	١.٠١	٧.٢٩	١.١٠	١٤.١٧	٠.٧٧
الدرجة الكلية	٣٥.٨٧	٢.٠٦	٢٧.١٦	٢.٩١	١٣.٦	٠.٧٦

حيث: ن عدد أفراد المجموعة ، م تعبر عن المتوسط الحسابي للدرجات ، ع الانحراف المعياري للدرجات ، ت القيمة المحسوبة لـ "ت" ، " مربع ايتا. يتضح من جدول ٧ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.١٠) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية بمستوياته المختلفة لصالح طلاب المجموعة التجريبية ؛ وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرض الأول ، ويوضح شكل ٣ المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية.

وللتحقق من أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب المجموعة التجريبية ، تم حساب حجم التأثير وتعرف دلالاته بإستخدام المعادلة المعدة لذلك :

- إذا كانت قيمة  $\eta = 0.01$  يكون حجم التأثير منخفض.  
- إذا كانت قيمة  $\eta = 0.06$  يكون حجم التأثير متوسط. - إذا كانت قيمة  $\eta = 0.15$  يكون حجم التأثير مرتفع. - إذا كانت قيمة  $\eta = 0.20$  يكون حجم التأثير مرتفع جدا.  
حيث يتضح من جدول (٧) ان قيمة مربع ايتا ( $\eta$ ) المحسوبة أكبر من القيمة المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير (٠.٢٠) ، مما يعني أن نموذج التعلم التوليدي ذو أثر فعال في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. وهذه النتيجة

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية .....

تجيب عن سؤال البحث : " ما أثر نموذج التعلم التوليدي في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

مناقشة نتائج الفرض الأول:

اتضح من الجدول أنه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لاختبار عمق معرفة المفاهيم البلاغية لصالح طلاب المجموعة التجريبية" ، كما اتضح أن التدريس باستخدام نموذج التعلم التوليدي ذو أثر فعال في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة ؛ حيث تبين أن حجم التأثير لنموذج التعلم التوليدي في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لجميع مستوياته الرئيسة أكبر من ٢٠٠٠ اى أن حجم التأثير مرتفع ، ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

- التخطيط الجيد لتنفيذ أنشطة كتيب الطالب من خلال توفير بيئة تعليمية مساعدة على تنمية المستويات ، وهذا تمثل في تجهيزات التدريب والوسائل التعليمية.

- كان لبساطة إعادة صياغة الموضوعات وفق مراحل نموذج التعلم التوليدي ، وتنوع الأنشطة ومرونتها دورا في تنمية هذه المستويات بشكل متكامل .

- احتواء كتيب الطالب في كل درس على أنشطة متنوعة يتطلب أفكارا وحلولا متعددة أفاد في تشخيص مستوى التلاميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف لديهم ، مما جعل الطلاب يعيدون تقييم معرفتهم بالمفاهيم البلاغية مما أتاح لهم فرصة إعادة صياغة تلك المفاهيم في صور جديدة .

- ساعد الكتيب والأنشطة المعدة للطلاب من خلال تدريبهم على العمل الجماعي من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية في تشجيع بعضهم البعض وتكامل خبراتهم ، مما يسر تعلم المستويات وتنميتها لديهم . تضمن دليل المعلم ببعض الخطوات الإجرائية المتبعة في توضيح كيفية تنفيذ الأنشطة المختلفة باستخدام مراحل نموذج التعلم التوليدي.

- استخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس ساهم في تنمية مستويات عمق المعرفة الرياضياتية كالتعلم التعاوني - المناقشة - العصف الذهني - حل المشكلات. تخصيص أنشطة لكل مستوي على حده من مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية جعل الطلاب



متقنين لتلك المستويات ، والاحتفاظ بها أكبر فترة ممكنة ، مما أتاح لهم فرصة تطبيق تلك المستويات علي مواقف وأنشطة جديدة مما أدى إلى تحسن في مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لديهم .

#### خامسا : توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث فإنه يوصي بما يلي :

- ينبغي الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام وتوظيف مراحل نموذج التعلم التوليدي في تخطيط الدروس .
- ينبغي الاهتمام بتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تنفيذ أنشطة، يمكن استخدامها في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى تلاميذهم .
- تطوير محتوى كتاب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؛ ليتضمن العديد من الأنشطة التي تسهم في تنمية عمق معرفة المفاهيم البلاغية.
- الاهتمام بتنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى معلمي اللغة العربية قبل الخدمة ، وإكسابهم المعارف المرتبطة بأساليب تدريسها ، وكيفية تنميتها لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة .
- تشجيع الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية على استخدام مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية أثناء التربية العملية بمختلف المراحل التعليمية وعند تدريسهم موضوعات تتطلب ذلك تطوير دليل المعلم ؛ بحيث يتضمن خطوات إجرائية توضح كيفية تنفيذ الأنشطة المختلفة باستخدام مراحل نموذج التعلم التوليدي.

#### سادسا: البحوث المقترحة: استكمالا لهذا البحث يقترح القيام بالبحوث التالية :

- فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية عمق المعرفة والثقة نحو تعلم المفاهيم النحوية لدي طلاب المرحلة الثانوية .
- فاعلية حقيبة تدريبية مصممة وفق نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم اللغوية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
- أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية عمق المعرفة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

- الجندي، أمنية و أحمد، نعيمة (٢٠٠٤) . دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم والسقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، تكوين المعلم ، ٢ ، ٦٨٩ - ٧٢٨ ، دار الضيافة ، جامعة عين شمس ، ٢١ - ٢٢ يوليو .
- صابر، آية محمد صالح (٢٠١٧) . استخدام نموذج التعلم التوليدي في الفلسفة لتنمية مهارات التفكيرالتاملي لدى طلاب المرحلة الثانوية ( رسالة ماجستير ) . كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- إسماعيل، حفني محمد (٢٠١٦) . تعليم وتعلم الرياضيات في الطفولة المبكرة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- محمد، حلمي الفيل (٢٠١٨) . برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم علي السيناريو في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية . مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ٢ (٣٣) ، ٢ - ٦٦ .
- محسن، حيدر سرهيد (٢٠١٧) . أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في التحصيل النوعي في مادة الفيزياء وخفض القلق الناتج عن المادة لدي طلاب الصف الرابع العلمي . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، ٣٢ ، ٧٤٧ - ٧٧٣ .
- سلمان، خالد ضهير (٢٠٠٩) . أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدي طلاب الصف الثامن الأساسي ( رسالة ماجستير ) . كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .
- إبراهيم، سناء دمياطى (٢٠١٢) . فاعلية مدخل المهام داخل مراكز مصادر التعلم فى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوى . رسالة ماجستير غير منشورة ،السعودية ،جامعة طيبة .
- محمد، سيد عبدي (٢٠١٨) . أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية الحس العددي والترابط الرياضي وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين بصريا بالصف الخامس الابتدائي . مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية التربويات الرياضيات ، ٢١ (١٢) ، ١٢٨ -

- سيد، شادية البدوي (٢٠١٦) . فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات التفكير الفلسفي والاتجاه نحو دراسة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير) . كلية التربية ، جامعة الفيوم .
- محمد، شيماء حسن (٢٠١٨) . استراتيجية مقترحة في ضوء نظرية فيجوتسكي لتنمية عمق المعرفة الرياضية ومسؤولية تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة تربويات الرياضيات ، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ، ١٠ (٢١) ، ١٢٦- ١٧٧
- عبده، عبدالله طالب (٢٠١٨) . فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تدريس العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ١٨٥- ٢٥٦
- حميد، عبدالواحد الكبيسي و طعمة، عمار الساعدي (٢٠١٢) . أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الرياضية واستبقائها . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، ١٣ (٢) ، ١٨٣ . ٢١٠
- جابر، عيد الشمري (٢٠١٨) . فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض العمليات الرياضية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل . المجلة التربوية ، جامعة حائل ، ٢ ، ١٣٢- ١٦٥
- عبدالرحمن، فتحي جروان (٢٠٠٧) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات (٣) . عمان : دار الفكر
- إبراهيم، لطفي (٢٠٠٧) . الأداء المعرفي والذكاء الاصطناعي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- إسماعيل، ماهر صبري و محمد، ابراهيم تاج الدين (٢٠٠٠) . فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعليم اللبناني وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفاهيم ميكانيكا الكم وأثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية . رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، ٧٧ ، ٤٩-١٣٧
- شعبان، ماهر عبدالباري (٢٠١٦) : فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية (جامعة بنها)، مصر، مج٢٧، ع١٠٥٤، يناير.
- مصطفى، محمد العيسى (٢٠٠٩) . الألعاب والتفكير في الرياضيات . عمان : دار المسيرة .

## أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية.....

---

• محمد، مروة الباز (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبي في تعليم STEM لتنمية عمق المعرفة والممارسات التدريسية والتفكير التصميمي لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة . مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٢ (٣٤) ، ١ - ٥٤  
ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Baer,E. R. (2016). Leading for educational equity in a context of accountability: Instructional technology methods and depth of knowledge (Doctoral dissertation, Southern Illinois University at Edwardsville.
- Chin. C., & Brown, D. E. (2000). (2000). Learning in science: A,comparison of deep surface approaches, Journal of Research in Science Teaching: The Official Journal of the National Association for Research in Science and Teaching. 37(2), 109-138.
- Hess, Karin K. (2013). A Guide for Using Webb's Depth of Knowledge with Common Core State Standards, The Common Core Institute <https://www.flvs.net/docs/default>
- Viator, C. (2010). A critical analysis of the implementation og depth of knowledge and preliminary findings regarding its effectiveness in language arts achievements (Doctoral Dissertation), university of thouthern mississippi.
- Webb. N. L. (2009). Webb's Depth of Knowledge Guide Career and Technical Education Definitions. Retrieved from [www. Aps. Edu](http://www.Aps.Edu)